

وجهة نظر مُدرّسي اللّغة الفرنسيّة – دراسة ميدانية في مدارس الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي في مدينة اللاذقيّة دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنيّة) في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين من

* هيام صديق زريقي

(الإيداع: 14 كانون الأول 2025، القبول: 16 آذار 2026)

الملخص:

هدفُ البحث تعرف دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنيّة) في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين من وجهة نظر مُدرّسي اللّغة الفرنسيّة في مدارس الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي في مدينة اللاذقيّة، وتمّ الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. واشتملت العيّنة على (206) مدرّس لغة فرنسية في مدارس الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي في مدينة اللاذقيّة، وطُبقت عليها استبانة تكوّنت من (56) عبارة. بيّنت نتائج البحث أنّ دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنيّة) في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين من وجهة نظر مُدرّسي اللّغة الفرنسيّة في مدارس الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي في مدينة اللاذقيّة جاء متوسطاً، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث حول تقديرهم لدور الاستراتيجيتين في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين تعزى لمتغيري (عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي). وقّدم أفراد عينة البحث من مُدرّسي اللّغة الفرنسيّة مقترحات عدّة لتعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين، من أهمها: (تصميم أدوات تقييم تتناسب مع طبيعة استراتيجيتي لعب الأدوار والخرائط الذهنيّة، ومراجعة المناهج الدّراسية لتوفير مساحة للأنشطة التّفاعليّة باستراتيجيات التعلّم النّشط، وتوفير موارد إضافية لتسهيل تطبيق استراتيجيتي لعب الأدوار والخرائط الذهنيّة). كما قدمت الباحثة مقترحات عدة أهمها: حث المعلّمين على ضرورة استخدام استراتيجيات التعلّم النّشط الملائمة لتنمية مهارة اللّغة الفرنسيّة المتنوعة، وبالأخص مهارتي التّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين، وزيادة الأنشطة التّفاعليّة باستراتيجيات التعلّم النّشط التي تشجّع على التحدّث والكتابة بفعالية في مادة اللّغة الفرنسيّة.

الكلمات المفتاحية: التّواصل الشفويّ والكتابي، استراتيجيّة لعب الأدوار، استراتيجيّة الخرائط الذهنيّة، مُدرّسي اللّغة الفرنسيّة.

* أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرائق التّدرّيس، كلية التّربية، جامعة اللاذقيّة، سورية.

The Role of (Role-Playing and Mind Maps) Strategies in Enhancing Learners' Oral and Written Communication Skills from the Perspective of French Language Teachers A Field Study in Second Cycle Elementary Schools in Latakia City

***D. Hyam Sadik Zreiki**

(Received: 14 December 2025, Accepted: 16 March 2026)

Abstract:

The research aimed to identify the role of (Role-Playing and Mind Maps) strategies in enhancing oral and written communication skills among learners from the perspective of French language teachers in the second cycle of basic education schools in Latakia City. The descriptive-analytical method was relied upon. The sample included (206) French language teachers in the second cycle of basic education schools in Latakia City, and a questionnaire consisting of (56) statements was applied to them.

The research results indicated that the role of the strategies of role-playing and mind mapping in enhancing learners' oral and written communication skills from the perspective of French language teachers in the second cycle of basic education schools in Latakia City, was moderate. There were no statistically significant differences between the mean scores of the research sample participants' responses regarding their assessment of the role of the two strategies in enhancing learners' oral and written communication skills that could be attributed to the variables of (years of experience and academic qualification).

The members of the research sample, who are French language teachers, put forward several suggestions to enhance learners' oral and written communication skills, most notably: (designing assessment tools that are compatible with the nature of the role-playing and mind-mapping strategies, reviewing curricula to provide space for interactive activities with active learning strategies, and providing additional resources to facilitate the implementation of the role-playing and mind-mapping strategies). The researcher also presented several proposals, the most important of which are: urging teachers to use appropriate active learning strategies to develop the various French language skills, especially the learners' oral and written communication skills, and increasing interactive activities with active learning strategies that encourage effective speaking and writing in the French language subject.

Key words: Oral and Written Communication, Role-Playing Strategy, Mind Mapping Strategy, French Language Teachers.

* Assistant Professor, in Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

1. مقدمة البحث:

إنّ تعليم وتعلّم اللّغات الأجنبيّة العالميّة، ومنها اللّغة الفرنسيّة يهدف إلى الانفتاح على العالم، فهي اللّغة الأكثر تعلّماً على نطاق واسع بعد اللّغة الإنكليزيّة، واللّغة الخامسة الأكثر تداولاً في العالم، إذ يتحدّث (300) مليون شخص بها في القارات الخمس، وهي أيضاً اللّغة الوحيدة إلى جانب اللّغة الإنكليزيّة التي يمكن تعلّمها في أغلب بلدان العالم، إذ يتعلّم (132) مليون شخص في العالم أو يدرسون باللّغة الفرنسيّة (وعلّي، 2018، 148). واللّغة الفرنسيّة كأيّة لغة أخرى تتضمن مهارات، ويُعدّ التّواصل الشفهي والكتابيّ ركناً من أركانها، بل هو الغاية من الاستعمال اللّغوي، ويحظى التّواصل بشقيه الشفهي والكتابيّ بأهميّة كبيرة بالنسبة للمهارات اللّغويّة الأخرى، فهو المحصّلة النهائيّة لمدى تطور الطالب لغوياً، وهو نشاط لغويّ وظيفيّ أو إبداعيّ يقوم به الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة تعبيراً واضح الفكرة، صافي اللّغة، سليم الأداء، ويتطلب الإبداع زيادة على ما تقدم التأثير في القارئ (الإبراهيمي، 2015، 221 – 222).

تتميز اللّغة الفرنسيّة بموسيقى خاصة لدى سماعها ولفظها، وتُعدّ اللّغة الثانية بعد الإنكليزيّة، ولا يتطلب التّواصل الشفويّ باللّغة الفرنسيّة أن يكون لفظ الدارس مطابقاً تماماً للفظ المتحدث الأصلي لهذه اللّغة، ولكن يلزم أن يكون قدر الإمكان مفهوماً (عتمة، 2017، 159). ويؤدي اللفظ الصحيح باللّغة الفرنسيّة دوراً أساسياً في تعليم وتعلّم هذه اللّغة، ومن المعوقات التي تواجه المتعلّمين في التّواصل أنّ الكلمات لا تلفظ بنفس صورتها الكتابيّة، فالمتعلّم في البداية يحاول إنتاج الجمل من خلال تذكر الكلمات الموجودة في ذاكرته، ثم يحاول ترتيب الجمل، وفي البداية يركّز في جملة على استعمال الضّمير «أنا»، ثم يبدأ باستعمال الضّمائر الأخرى عن طريق التّفاعلات الصفيّة التي تتطلّب اشتراك أشخاص آخرين، وهكذا تتطوّر مهارته اللّغويّة، والثقافيّة، والاجتماعيّة، والخطابيّة، والاستراتيجيّة التي تجتمع معاً لتكوين مهارة الاتصال لديه (Lassaad, 2011, 76).

تُعدّ مهارات التّواصل الشفويّ والكتابيّ من الركائز الأساسيّة في العمليّة التعليميّة، إذ تساعد المتعلّم في التّعبير عن أفكاره بوضوح، والمشاركة الفعّالة في الحوار والمناقشة. ومع تطور النظريات التّربويّة، برزت استراتيجيات التعلّم النشط كوسيلة فعّالة لتعزيز هذه المهارات، من خلال إشراك المتعلّم في أنشطة تفاعليّة تُحفّز التفكير والتّعبير، وتتطلّب مهارات التّواصل الشفويّة، والكتابيّة في اللّغة الفرنسيّة أكثر من مجرد معرفة بالقواعد والمفردات؛ فهي تشمل الكفاءة التّواصلية التي تمكّن المتعلّم من استخدام اللّغة بشكل مناسب في سياقات اجتماعيّة، وثقافيّة متنوعة (Council of Europe, 2001, 18). وغالباً ما يواجه مدرسي اللّغة الفرنسيّة صعوبة في إنشاء صف دراسي جيّد الإدارة يملك المتعلّمين من تعلّم فعّال، إذ يلجأ معظمهم إلى استخدام منهج التّرجمة للقواعد والذي يؤدي إلى إنقاص دافعيّة المتعلّمين لتعلّم اللّغة، إذ إنّ غالبية برامج التدريب لتعزيز المهارات الشفويّة، والكتابيّة، لذلك لا يُد من استخدام الأنشطة، والاستراتيجيات الحديثة، والوسائل التعليميّة التي تساعد على تعلّم اللّغة بشكل فعّال، وتحقيق الأهداف التعليميّة (Garrett, 2014, 2). ومن بين الاستراتيجيات الفعّالة، تأتي استراتيجيتي لعب الأدوار والخرائط الذهنيّة، كاستراتيجيتين تربويتين تجمعان بين المتعة، والواقعية، وتساهمان في تعزيز التّواصل الشفويّ، وتتطلبان إعداد نصّ، أو حوار، أو ملخص للدور كتابياً قبل البدء بالتمثيل، وهذه العمليّة تساعد على صياغة الجمل والتراكيب بشكل صحيح، وتنظيم الأفكار (Dakhia, 2023, 266).

وضمن إطار العمل على تطوير المناهج السّوريّة في جميع المراحل الرّاسيّة ما قبل الجامعيّة تمّ تطوير منهاج اللّغة الفرنسيّة، وأخذ بعين الاعتبار الأهداف العامّة للسياسة التّربويّة المعتمدة في سوريّة، وأحدث الطّرائق في تعليم اللّغات الأجنبيّة، والتي لا تسعى إلى تمكين المتعلّمين من المهارات اللّغويّة، وحسب، بل تتعدّى ذلك إلى تمكينهم من مهارات التّواصل التّفاعليّ والتّفكير والتعلّم الذاتيّ والعمل التّعاونيّ من خلال أنشطة تعليميّة (حوارات ومناقشات، وتطبيقات أدائيّة، ومشروعات تعلّم) (وزارة التّربية

والتعليم، 2016، 58). وقد أولت أيضاً وزارة التربية والتعليم السوريّة التعلّم النشط أهميّة كبيرة، إذ عملت بالتعاون مع منظّمة اليونسيف على إعداد دليل مرجعيّ للتعلّم النشط، وقُدّمت من خلاله عرضاً لمفهوم التعلّم النشط، وأهمّ استراتيجيّاته، وخصائص البيئة الداعمة للمعلمين في صفوفهم بجميع اختصاصاتهم (وزارة التربية والتعليم، 2017، 45). وكان من بين هذه الاستراتيجيات المنبثقة عن التعلّم النشط التي أوصى الدليل الخاص بمُدْرسي اللغة الفرنسيّة بتطبيقها هي (استراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية الخرائط الذهنيّة). ونظراً لأهميّة الدور الذي تؤديه استراتيجيّات التعلّم النشط في تعزيز المهارات المختلفة لدى المتعلّمين، فقد جاء هذا البحث لتعرّف دور استراتيجيّ لعب الأدوار، والخرائط الذهنيّة في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابيّ لدى المتعلّمين من وجهة نظر مُدرسي اللغة الفرنسيّة.

2. مشكلة البحث

انطلقت عمليّة تطوير المناهج في الجمهوريّة العربيّة السوريّة من جعل التعلّم مُتمركزاً حول المتعلّم، فهو محور العمليّة التعليميّة، ومن بين هذه الاستراتيجيات كما ذكرها المالكي (2010، 32) استراتيجية التعلّم التعاوني، واستراتيجية خرائط المفاهيم، واستراتيجية حل المشكلات، واستراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية الاستقصاء، واستراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية المشروعات، والمناقشة، والحوار التي توفر للطلبة بيئة تعليميّة تفاعليّة، ومحفّزة، تسهم في تطوير مهاراتهم وتعزّز مهارات التّواصل لديهم، إذ يُتاح لهم فرصة التّفاعل والتّعبير بشكلٍ مستمر، مما يُحسّن قدرتهم على التّواصل بفعاليّة في مختلف المواد الدّراسية (العثماني، 2020، 118).

وتُعَدُّ مهارات التّواصل الشفويّ والكتابيّ من المهارات الأساسيّة التي يحتاجها الطالب في الحياة العمليّة، ومع التّطورات السريعة في مجالات التعلّم، ظهرت العديد من استراتيجيات التعلّم النشط التي تؤثر تأثيراً فعّالاً في تطوير هذه المهارات، وتؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليميّة. وقد أوصت مؤتمرات عدّة بضرورة توفير بيئة تعلّم نشطة فاعلة، ومثيرة للتّفكير من خلال تطوير أداء المتعلّمين الصّغيّ وتدريبهم المستمرّ في أثناء الخدمة، بهدف تحسين التّدريس وإدارة الصّفوف، ومنها: مؤتمر التّطوير التّربويّ عام (2019) الذي عُقد في دمشق، وأكدت وزارة التربية والتعليم على ضرورة السّعي لبناء ثقة المتعلّم بنفسه وبقدراته في التّفكير من خلال طرائق واستراتيجيّات التّدريس الحديثة المستخدمة في العمليّة التعليميّة التي جعلت المتعلّم محور النّشاط الأساسيّ وحولت مهمّة المتعلّم إلى موجّه ومرشد ومهتمّ بكلّ استعدادات المتعلّمين واهتماماتهم واحتياجاتهم للوصول إلى متطلبات تعلّمهم (وزارة التربية والتعليم، 2019، 55).

يؤدي استخدام استراتيجية لعب الأدوار دوراً مهماً في اكساب المتعلّمين مهارات التّواصل، ووفقاً لدراسة أجراها Libège (2018، 45) فإنّ استخدام لعب الأدوار في صفوف اللغة الفرنسيّة أدى إلى تحسّن ملحوظ في مهارات التحدّث، وأنّ استراتيجية لعب الأدوار عزّزت الثّقة لدى متعلّمي اللغة الفرنسيّة. وهذا ما أشارت إليه دراسة الجهماني (2016) التي بيّنت فاعليّة طريقة لعب الأدوار في تحسين الاستيعاب القرائيّ، ودراسة ابن شدّة وجبالي (2017) التي بيّنت أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في التّحصيل لمادّة اللغة الفرنسيّة، كما بيّنت دراسة دوبوا ومارتن Dubois & Martin (2020) أنّ الأنشطة الكتابية المرتبطة بلعب الأدوار ساهمت في تحسين دقّة القواعد اللّغوية لدى طلاب المدارس الثّانويّة في مادة اللغة الفرنسيّة.

تشكّل استراتيجية الخرائط الذهنيّة أداة بصرية فعّالة في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابيّ باللغة الفرنسيّة، إذ تعتمد هذه الاستراتيجية على تنظيم المعلومات والمعارف بشكل غير خطي، مما يساهم في تعزيز العمليات المعرفية لدى المتعلّمين، فالتكامل بين البعد البصري والتنظيم المنطقي في هذه الاستراتيجية يجعلها أداة مثاليّة لمواجهة التّحديات التي تواجه متعلّمي اللغة الفرنسيّة. وتُعزّز الخرائط الذهنيّة التّواصل باللّغة الفرنسيّة من خلال تنظيم الأفكار بصرياً، مما يسهل بناء الأفكار الجديدة، والتّواصل الشفويّ

والكتابي، وتُمكن المتعلّمين من ربط المفاهيم والمفردات الجديدة، مما يساعدهم على تذكر المفردات الجديدة، وتخزينها بشكل فعّال واسترجاعها بسهولة أكبر، وتساعد في بناء هيكل منطقي للمحادثة، مما يسهّل الانتقال من فكرة إلى أخرى بسلاسة، وتُستخدم كأداة لتنظيم الأفكار قبل الكتابة، مما يضمن تسلسلاً منطقياً ووضوحاً في النص المكتوب. وبيّنت دراسة (Liu & Zhang, 2022, 112) أنّ استخدام الطلبة للخرائط الذهنية الرقمية يؤدي إلى طلاقة التحدّث باللّغة الفرنسيّة بنسبة (40%). كما بيّنت دراسة (Chen & Wang, 2023, 94) أنّ استخدام الطلبة للخرائط الذهنية أدى إلى تحسّن في تنظيم الأفكار الكتابيّة بنسبة (35%).

على الرغم من تأكيد وزارة التّربية على ضرورة تطبيق استراتيجيات تدريس حديثة، إلّا أنّ المدارس مازالت تعاني من العديد من المشكلات، أهمّها: اتباع المدرسين الأساليب التقليدية في التّعليم التي تعتمد على الحفظ والتلقين، وخاصة عند تدريس اللّغات الأجنبية، وقد لاحظت الباحثة أنّ الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس اللّغة الفرنسيّة تعتمد على حفظ المعلومات، وبناءً على ذلك، أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عيّنة من مدرّسي اللّغة الفرنسيّة مكونة من (21) مدرّساً ومدرّسة، تمحورت حول درجة معرفة المتعلّمين لاستراتيجيات لعب الأدوار والخرائط الذهنية، وكيفية توظيفها في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي، وقد أظهرت نتائجها أنّ (90.48%) منهم يعتمدون على طرائق التّدريس التقليدية كالإلقاء والمناقشة، والحوار في تعزيز مهارات التّواصل لدى المتعلّمين، وأكد (80.95%) أنّ معظم المتعلّمين يجدون صعوبة كبيرة في التّواصل باللّغة الفرنسيّة، وبيّن (66.67%) منهم عدم استعداد بعض المتعلّمين للتّواصل باللّغة الفرنسيّة كلغة أجنبيّة بالطرائق التّدريسيّة المتبعة. وقد أكدت نتائج الدّراسات السّابقة كدراسة بخيت (2024) التي بيّنت أنّ معوقات اكتساب مهارة التّعبير الشفويّ تعود إلى طرائق التّدريس، ربما بسبب قلّة استخدام استراتيجيات التّدريس الحديثة، وعدم ملائمة بعض طرائق التّدريس لخصائص المتعلّمين، لذلك لابد من تبني أساليب حديثة لزيادة التّواصل لدى المتعلّمين، وهذا ما أكدته دراسة كل من (Darasawang and Reinders, 2021)، و (Darasawang and Reinders, 2021)، و (Papin, 2021)، و (Papin, 2022) التي أشارت إلى أهمية تبني أساليب لزيادة الاستعداد للتّواصل لدى متعلّمي اللّغات التي تعزّز الممارسة الفعلية لمهارات التّواصل بتلك اللّغات. بناءً على نتائج الدّراسة الاستطلاعية، وعلى نتائج الدّراسات السّابقة يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: ما دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين من وجهة نظر مدرّسي اللّغة الفرنسيّة في مدارس الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي في مدينة اللاذقيّة؟

3. أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من الآتي:

- تقديم إطار نظري ومفاهيمي لمهارتي التّواصل الشفويّ والكتابي في مادة اللّغة الفرنسيّة.
- إسهام استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تحسين مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين.
- قد يعود هذا البحث بالفائدة على معلمي اللّغة الفرنسيّة في الكشف عن نقاط الضعف وتجنبها والإضاءة على نقاط القوة عند تعليمهم التّواصل الشفويّ والكتابي لتعزيزها.
- أهمية النتائج التي تمّ التّوصل إليها، والتي قد تفيد القائمين على العمل في مركز تطوير المناهج على إقامة دورات تدريبية تتعلق باستراتيجيات التّعلّم النّشط في تطوير الواقع التّربويّ في وزارة التّربية والتّعليم في الجمهورية العربيّة السوريّة.
- قلّة الدّراسات التي تتعلّق بتعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي وفق استراتيجيّات التّعلّم النّشط، في حدود علم الباحثة.
- يُعدّ هذا البحث هو الأوّل - في حدود علم الباحثة - الذي تناول دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين من وجهة نظر مدرّسي اللّغة الفرنسيّة في مدارس مدينة اللاذقيّة.

4. أهداف البحث: سعى البحث إلى تعرف دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين من وجهة نظر مُدرّسي اللّغة الفرنسيّة في مدارس الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

5. أسئلة البحث: سعى البحث إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

5. 1. ما دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين من وجهة نظر مُدرّسي اللّغة الفرنسيّة في مدارس الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي في مدينة اللاذقية؟ ويتفرع عنه:

5. 1. 1. ما دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ لدى المتعلّمين؟

5. 1. 2. ما دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الكتابي لدى المتعلّمين؟

5. 2. ما مقترحات مُدرّسي اللّغة الفرنسيّة لتعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين من خلال استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية)؟

6. فرضيات البحث: اختبرت فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0.05):

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث حول تقديرهم لدور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث حول تقديرهم لدور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

7. حدود البحث:

- الحدود المكانية: تمّ تطبيق البحث في مدارس الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- الحدود البشرية: اقتصر البحث على مدرّسي الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- الحدود الزمانية: تمّ تطبيق البحث خلال الفصل الدّراسي الأول من العام 2025 – 2026.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين من وجهة نظر مُدرّسي اللّغة الفرنسيّة في مدارسهم.

8. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

- التعلّم النّشط: عرفه رفاعي (2012) بأنه: منظومة إدارية، وفنية تشمل كل مكونات الموقف التّعليمي وتوجه فعالياته، بما فيها استراتيجيّة التعلّم والتّدريس، والتي تقدّم المعارف والمعلومات وتتنوع بها الأنشطة التعلّمية التي يمارسها الطالب، وتتعدد المواقف التّربويّة التي يشترك فيها الطالب، وتتكون لديه القيم والسلوكيات ووفق قدراته وإمكانياته بمشاركة إيجابية (رفاعي، 2012، 55). ويُعرّف إجرائياً: هو ذلك التعلّم الذي يسمح بأن يقوم المتعلّم بسلوكيات مختلفة في الموقف التّعليمي، بحيث يكون محوراً للعملية التعلّميّة ضمن أجواء يقلّ فيها التّركيز على استقبال المعلومات وحفظها، والمعلّم يقوم بدور المرشد والمُيسّر للعملية التعلّميّة، إذ يتمّ تحويل المادّة التعلّميّة إلى أنشطة مُحبّبة لدى المتعلّم.
- استراتيجيّات التعلّم النّشط: هي البيئة التي تتيح للمتعلّمين التحدّث والإصغاء الجيّد والقراءة، والكتابة، والتأمّل العميق، وذلك من خلال استخدام تقنيّات وأساليب متعدّدة، مثل حلّ المشكلات، والمجموعات الصّغيرة، والمحاكاة، ودراسة الحالة، ولعب الأدوار، والعصف الذّهني، وغيرها من الأنشطة التي تتطلّب من المتعلّمين تطبيق ما تعلّموه في الواقع، إذ تقوم استراتيجيّات التعلّم النّشط على مبدأ التعلّم بالعمل، والفهم العميق للمادّة التعلّميّة، وطرح الأسئلة، وحلّ المشكلات المتنوّعة، والوصول إلى التّعميمات واتّخاذ القرارات، وبالتالي توفّر إيجابياً على اتّجاهات الطّلبة نحو التعلّم، وتعزّز ثقة الطّالب بنفسه، وتدعم الثّقة بين المدرّس

والطالبة، وهذا ما يجعل الطالب مسؤولاً عن تعلمه، ومنظماً لذاته، ومتأملاً في طرائق تعلمه وتفكيره (الأسود، 2020، 325). وتُعرف إجرائياً: مجموعة من استراتيجيات التدريس الفاعلة المستخدمة من قِبَل المعلم، وقد تناول البحث الحالي استراتيجيتي لعب الأدوار، والخرائط الذهنية.

- **استراتيجية لعب الأدوار:** هي طريقة تدريس من خلال تمثيل سلوك حقيقي في موقف غير حقيقي، باستخدام بعض الخامات لإتقان الدور الذي يقوم به المتعلم في أثناء الدرس، ويكون دور المعلم موجهاً وميسراً ومشرفاً على أعمال المتعلمين وأدوارهم (العماري، 2009، 8). وتُعرف إجرائياً بأنها: طريقة تعليمية تقوم على تمثيل موقف يمثل مشكلة محددة من قبل بعض المتعلمين، إذ يتقمص الممثلون شخصيات الموقف وأحداثه، ويدون المعلم أفكارهم، في حين يشاهد المتعلمون الآخرون، ويلاحظون المواقف الممثلة وينقدونها، وبعد الانتهاء من التمثيل ينظم المعلم مناقشة موجهة يشارك فيها المتعلمون جميعاً. وتعدُّ استراتيجية لعب الأدوار من أهم الاستراتيجيات المناسبة لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، فهي تتميز بأنها توفر فرصاً للتعبير عن الذات، والتواصل لدى المتعلمين.
- **استراتيجية الخرائط الذهنية:** هي طريقة تدريس يستخدمها المعلم لتقديم المعلومات للطالب بشكل مرتب ومنظم، إذ تساعده على تنظيم بناءه المعرفي، وتساعد على تدفق الأفكار والفهم التفصيلي للمفاهيم من جهة، ووسيلة يستخدمها المتعلم في تلخيص المعلومات من جهة أخرى، بشكل منظم في ورقة واحدة بحيث تتمركز الفكرة الرئيسة في الوسط وتتفرع منها الأفكار الفرعية (عبد الرؤوف، 2015، 22). وتُعرف إجرائياً بأنها: هي طريقة تدريس تستخدم لتحفيز التفكير والإبداع، عن طريق توليد الأفكار الإبداعية، إذ يتم وضع الذهن في حالة إثارة بحيث يكون جاهز للتفكير في المشكلة أو الموضوع المطروح من جميع الاتجاهات.
- **مهارات التواصل الشفوي والكتابي:** مهارات التواصل الشفوي: هي القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح ودقة باستخدام اللغة المنطوقة من خلال الأنشطة التفاعلية في التعلم النشط، يتطور الطلاب في قدرتهم على التحدث بثقة، واستماع جيد، والتفاعل بفعالية (أبو زيد، 2021، 92). أما مهارات التواصل الكتابي: هي القدرة على كتابة الأفكار بوضوح، مع مراعاة القواعد اللغوية، والنحوية، وتعزز استراتيجيات التعلم النشط هذه المهارة من خلال الأنشطة التي تتطلب كتابة تقارير، ومقالات، وسرد قصص، بما يسهم في تحسين القدرة على الكتابة بطريقة منطقية (الحناوي، 2019، 51). وتقاس مهارتي التواصل الشفوي والكتابي من خلال إجابات العينة من مدرسي اللغة الفرنسية على الاستبانة الموجهة إليهم حول دور استراتيجيتي لعب الأدوار والخرائط الذهنية في تعزيز هذه المهارات، والتي أعدت لهذا الغرض.
- **المدرس:** هو المسؤول عن القيام بواجبات التدريس وعن مستوى المتعلمين العلمي والتربوي في صفوفهم (وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية، 2016) يُعرف إجرائياً بأنه: الشخص المعين من قبل وزارة التربية والتعليم السورية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية لتدريس مادة اللغة الفرنسية.

8. الدراسات السابقة:

- **حسين وآخرون (2025) في مصر، بعنوان: أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس اللغة الفرنسية لتنمية الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس اللغة الفرنسية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، واستخدم المنهج التجريبي من خلال تصميم مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وتكونت عينة من (30) طالبة من طالبات الصف الثاني من مدرسة عمر بن الخطاب الثانوية في محافظة بني سويف، وتمثلت أدوات البحث في برنامج مقترح قائم على استخدام الخرائط الذهنية، وقائمة مهارات الكتابة الإبداعية، واختبار الكتابة الإبداعية.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية تُعزى تُعزى لاستخدام الخرائط الذهنية لصالح المجموعة التجريبية.

■ **دراسة الجرف (Al-Jarf, 2024) في السعودية، بعنوان: أثر الخرائط الذهنية الرقمية في تعلم اللغات الأجنبية.** هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية دمج الخرائط الذهنية الرقمية مع التقنيات الحديثة، وتطوير الإبداع اللغوي والتعبير لدى متعلمي اللغة الفرنسية، وتصميم نموذج تكاملي للتعلم البصري الرقمي، وتكونت العينة من (180) طالباً وطالبة في جامعة الملك سعود من مستويات متقدمة في اللغة الفرنسية، اعتمدت الدراسة على برمجيات خرائط ذهنية رقمية، ومنصة تعلم إلكتروني متكاملة، واختبار إبداع لغوي، وتحليل محتوى الناتج الكتابي والشفوي، وبطاقة ملاحظة الأداء، وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً كبيراً في الإبداع اللغوي والتعبير للمجموعة التجريبية، وزيادة في الطلاقة اللغوية، والمرونة في استخدام التراكيب اللغوية، وتُفوق واضح في تنوع الأساليب التعبيرية لدى مستخدمي الخرائط الرقمية.

■ **دراسة غونزاليز (González, 2023) في إسبانيا، بعنوان: الخرائط الذهنية، واكتساب اللغة الثانية. Mind Mapping and Second Language Acquisition.** هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المهارات الشفوية، والكتابية باللغة الفرنسية، واستخدم المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة من طلاب السنة الثانية في تخصص اللغة الفرنسية من المستوى المتوسط، وشملت أدوات الدراسة اختبار للمهارات الشفوية، والكتابية، وبرنامج تدريبي باستخدام الخرائط الذهنية، واستبانة تقييم ذاتي لقياس اتجاهات الطلاب نحو الاستراتيجية، ومقابلات شبه منظمة مع عينة من الطلاب بلغ عددها (15) طالباً وطالبة. وكشفت النتائج عن تحسن المجموعة التجريبية بنسبة (45%) في الاختبارات الكتابية، والشفوية، لدى طلاب المجموعة التجريبية.

■ **دراسة سوي Swie (2021) في ألمانيا، بعنوان: إعادة التفكير في طرائق تدريس اللغة الفرنسية لغير الناطقين بها (FLE) في البيئة الليبية. Repenser Les Méthodes De FLE En Contexte Libyen: Aspects Pratiques Et Théoriques : Le Jeu De Rôle En Classe De FLE.** هدفت الدراسة إلى تناول أساليب التدريس الحديثة للغة الفرنسية التي تم تطويرها في ألمانيا والجزائر، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وشملت العينة جميع الطلاب الليبيين في السنة الثانية من دراستهم الجامعية، وبينت نتائج الدراسة: نجاح طرائق التدريس البديلة للغة الفرنسية (لعب الأدوار) في تنمية المهارات الشفهية لدى المتعلمين، ولا يوجد مانع من تعميمها في أقسام اللغة الفرنسية في ليبيا.

■ **دراسة بن عطا Benatta (2020) في الجزائر، بعنوان: لعب الأدوار أداة حفظ ممتعة لقواعد نحوية من الجوهر إلى المعرفة: تجربة تعليمية. Le jeu de rôle , un dispositif de memorization ludique des règles de conjugaison des temps composés de l'essence à la connaissance: une experience didactique.** هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية استراتيجية اللعب في تعليم قواعد التصريف في اللغة الفرنسية. وتكونت عينة الدراسة من جميع تلاميذ الصف الأول الإعدادي في المدارس العامة في الجزائر. وكشفت نتائج الدراسة عن فعالية استراتيجية لعب الأدوار في تعلم قواعد الصرف في اللغة الفرنسية، ونجاح مدرسي اللغة في إيصال القاعدة إلى أذهان التلاميذ، وبالتالي فعاليتها في تحسين تعلم اللغة الفرنسية.

■ **دراسة ابن شدة وجبالي (2017)، الجزائر بعنوان: أثر استراتيجية لعب الأدوار في التحصيل الدراسي لمادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في التحصيل الدراسي لمادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي مقارنة بطريقة التدريس المعتادة. واستخدمت الدراسة التصميم التجريبي لمجموعتين إحداها ضابطة، والأخرى تجريبية. وبلغ عدد تلاميذ كل من المجموعتين الضابطة، والتجريبية (64) تلميذاً. وأظهرت نتائج

الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة، والتجريبية على اختبار التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

■ دراسة الجهماني (2016)، في سورية. بعنوان: فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم عن طريقة لعب الأدوار في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي وتنمية اتجاهاتهم نحو القراءة. هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم عن طريقة لعب الأدوار في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي وتنمية اتجاهاتهم نحو القراءة. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي. وشملت عينة الدراسة (17) تلميذاً وتلميذة، وكانت أدوات الدراسة: نموذج التعليم المقترح وفق مبادئ ورؤية طريقة لعب الأدوار وقائمة بمستويات الاستيعاب القرائي واختبار الاستيعاب القرائي، واستبانة لقياس اتجاهات التلاميذ نحو القراءة، وبيّنت نتائج الدراسة فاعلية طريقة لعب الأدوار في تحسين الاستيعاب القرائي، وفي تنمية اتجاهات التلاميذ نحو القراءة.

■ دراسة الجعافرة (2015) في العراق، بعنوان: مستوى ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرتي تربية الرصيفة وقصبة الكرك من وجهة نظر معلميهما. هدفت الدراسة الكشف عن مستوى ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرتي تربية الرصيفة وقصبة الكرك من وجهة نظر معلميهما، وتكونت عينة الدراسة من (228) معلماً ومعلمة، واعتمد المنهج الوصفي المسحي. وتكونت أداة الدراسة من استبانة. أظهرت النتائج أنَّ درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمبادئ التعلم النشط جاءت متوسطة.

■ دراسة لاتشانا وديجنو (Latchanna & Dagneu, 2009) في أثيوبيا، بعنوان: اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية نحو استخدام طرائق التعلم النشط Attitude of English language teachers towards the use of active learning methods. هدف الدراسة إلى تعرف اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية من استخدام طرائق التعلم النشط في تدريس مهارات التواصل في اللغة الإنجليزية. وشملت العينة جميع معلمي اللغة الإنجليزية في جامعة بحر دار واستخدمت الدراسة استبانة، واعتمد المنهج الوصفي المسحي. وأظهر مدرسو اللغة الإنجليزية اتجاهات إيجابية تجاه استخدام طرائق التعلم النشط، حيث كانوا يرون أنَّ استخدام أساليب التعلم النشط أمر بالغ الأهمية لأنه يجعل الطلاب يشاركون في المناقشة، ودمج تجاربهم التعليمية، وزيادة اهتمامهم بتعلم اللغة الإنجليزية.

التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالبحث الحالي: من العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، يتضح اهتمامها باستخدام استراتيجيات التعلم النشط ودرجة ممارستها كدراسة الجعافرة (2015) في حين أكدت دراسات أخرى على اتجاهات المعلمين نحو استخدام طرائق التعلم النشط كدراسة لاتشانا وديجنو (Latchanna & Dagneu, 2009)، وبيّنت دراسات أخرى أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الشفوية، والكتابية كدراسة كل من الجهماني (2016) التي تناولت فاعلية طريقة لعب الأدوار في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ، ودراسة ابن شدة وجبالي (2017)، التي تناولت أثر استراتيجيات لعب الأدوار في التحصيل الدراسي لمادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ، ودراسة بن عطا Benatta (2020)، التي تناولت فعالية استراتيجيات اللعب من خلال لعب الأدوار في تعليم قواعد التصريف في اللغة الفرنسية، في حين تناولت دراسة سوي Swie (2021) ضرورة إعادة التفكير في طرائق تدريس اللغة الفرنسية لغير الناطقين بها، أما دراسة غونزاليز (González, 2023) فقد بحثت أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المهارات الشفوية، والكتابية باللغة الفرنسية، وكذلك دراسة كل من الجرف (Al-Jarf, 2024)، وحسين وآخرون (2025) التي تناولت أثر الخرائط الذهنية الرقمية في تعلم اللغة الفرنسية لتنمية المهارات الشفوية، والكتابية الإبداعية لدى الطلبة. واتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية استخدام

استراتيجيات التعلم النشط، ودرجة توظيفها في تعزيز مهارات التواصل الشفوي والكتابي، وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد استبانة البحث، وتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنه تناول دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التواصل الشفوي والكتابي لدى المتعلمين، إذ إنه لا توجد - في حدود علم الباحثة - أية دراسة على الصعيد المحلي تناولت هاتين الاستراتيجيتين، والتي تناولها البحث الحالي.

9. الإطار النظري:

1. مفهوم التعلم النشط واستراتيجيات التعلم النشط: التعلم النشط: هو طريقة تدريس تقوم على إشراك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه، ففي التعلم النشط يجب أن يقوم المتعلمون بنشاطات عقلية حركية مثل القراءة، والكتابة، والمناقشة، وحل المشكلات، وصياغة الفرضيات، والتجربة، بالإضافة إلى مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقييم (المصري، 2014، 44). وترى الباحثة أن التعلم النشط هو أسلوب للتعليم والتعلم يُعد المتعلم أساساً للعملية التعليمية، ويسعى إلى إكسابه مهارات التعلم المختلفة، بإشراف المعلم ومن خلال بيئة تعلمية مرنة، ومحفزة، وغنية بمصادر التعلم. وتُعرف نوربافلاف وآخرون (Nurbavlijev and others, 2022, p702) استراتيجيات التعلم النشط أنه "التعلم الذي يُشجع المتعلمين على القيام بما هو أكثر من مجرد أخذ المعلومات من المعلم أو من الكتاب المدرسي لحفظ المعلومات وإعادة إنتاجها؛ أي إنه تعلم يعتمد على نشاط المتعلمين مع الحد الأدنى من تدخل المعلم". ويضيف (Klinhom, 2021, 5798) يأتي التعلم النشط ليُفعّل عمليتي التعلم والتعليم، فهو يركز على العملية، وليس على المادة، وهذا يمكن المتعلمين من ربط المعرفة أو تطويرها، وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة.

2. شروط استخدام استراتيجيات التعلم النشط تأتي استراتيجيات التعلم النشط استجابة لحاجة المتعلمين والمعلمين إلى أدلة عملية تعينهم في عملهم المتضمن استثمار الخبرات وتوظيفها في توليد الأفكار والتشارك والعمل كفريق في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم، إذ إن التعلم النشط يحتوي على عددٍ من الاستراتيجيات تؤدي إلى اختصار الوقت في تحقيق الأهداف المرجوة، والحصول على نتائج إيجابية، ولكي يتحقق ذلك لا بد من اشتغال تلك الاستراتيجيات على بعض الشروط أهمها: - أن تكون ذات صلة بالتعليم. - أن يكون من الممكن تنفيذها في الصفوف العادية. - أن تشعر المعلمين والمتعلمين بالراحة عند استخدامها. - أن تتوافق مع النظريات الحديثة للتعلم (الجدي، 2012، 26). و- أن تتمتع الاستراتيجية بالمرونة الكافية. - أن تتوافق مع أعداد المتعلمين داخل الصف الواحد. - أن توفر مشاركة إيجابية من المتعلم وشراكة فعالة بين المتعلمين. - أن ترتبط بالأهداف التربوية، والسلوكية المنشودة (الغلبان، 2014، 25).

3. استراتيجيات التعلم النشط: من أهم استراتيجيات التعلم النشط: 1. استراتيجية العصف الذهني: تسمى الزوبعة الذهنية، ويقصد بها وضع الذهن في حالة من الإثارة بـغية التفكير في كل الاتجاهات والاحتمالات للوصول -في جو من الحرية- إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار والآراء حول مشكلة أو موضوع معين. 2. استراتيجية التعلم بالنمذجة: وهي إعادة عرض الموقف الواقعي وتشكيله مع الحرص على توضيح العمليات التي تدور في هذا الموقف، ويعتقد باندورا (Bandora) أن معظم حالات التعلم عند الإنسان تكون عن طريق ملاحظة الآخرين ومن ثم تقليدهم وعندما يتعلم الإنسان سلوكاً جديداً من خلال الملاحظة وحدها، فإن هذا التعلم على الأرجح هو تعلم معرفي لذلك فإن باندورا على عكس سكون يرى أن التعلم لابد أن يتضمن عمليات معرفية داخلية، إذ يعتقد أن المدرسة السلوكية لم تقدم تفسيراً كاملاً للتعلم بسبب تجاهلهم لدور العمليات المعرفية، والتي تُعد من المحددات الرئيسية للتعلم. 3. استراتيجية العمل الجماعي: تسمى أيضاً التعلم التعاوني، وتتجلى في تقسيم المتعلمين إلى مجموعات مصغرة تتكون غالباً من (3 إلى 4) أعضاء، تُعطى لهم واجبات محددة (أهداف مشتركة) وعليهم الاعتماد على التعاون (التبادل المعرفي

والمهاري) من أجل إنجاز المهمة المطلوبة منهم (شاهين، 2009، 141 - 142). 4. استراتيجية الكرسي الساخن: وهي استراتيجية تفاعلية يمارس المتعلمون فيها أنشطة التحدث والاستماع، حيث يحصل كل متعلم على دوره للجلوس في "المقعد الساخن". أمام زملائهم الآخرين في الصف الدراسي في حين الآخرين يسألون الأسئلة. ويكون دور المعلم إرشاد المتعلمين وتوجيههم من خلال منحهم توجيهات للتركيز على أسئلتهم، من خلال هذه الاستراتيجية يتمكن المتعلمون من تكوين أسئلة متنوعة كثيرة، ويقوم المعلم بتصحيح قواعد اللغة لأسئلة المتعلمين، واستراتيجية الكرسي الساخن هي نوع من الدراما ولها دور فعال في التدريس والتعلم النشط إذ تعزز المهارات عن طريق استخدام الحوار التفاعلي في الصف (السندي، 2015، 734). 5. استراتيجية الرؤوس المرقمة: هي استراتيجية تقوم على تقييم المتعلمين بأرقام غير معروفة لدى المعلم، وهو إجراء يجعل كل متعلم عرضة للمشاركة في مجريات الدرس والاجابة عن الاسئلة التي تطرح عندما يتم اختيار رقم كونه يشمل أكثر من متعلم بسبب تكرار كل رقم على عدد المجاميع الموجودة داخل الصف (الياسري، 2016، 666). 6. استراتيجية الخرائط الذهنية: كان لها الدور الكبير في تيسير وتبسيط المعارف كما أنها أسهمت في تفعيل وتنشيط قدرات العقل لمستخدميها، من خلال التعبير عن الأفكار، فهي تقنية تصويرية قوية تمدنا بمفتاح آفاق قدرات العقل المغلقة، ويمكن تطبيقها على كل جوانب الحياة (بوازن، 2010، 77).

4. الشروط الأساسية لنجاح استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعزيز المهارات الشفوية، والكتابية: تتحدد الشروط الأساسية لنجاح استخدام استراتيجيات التعلم النشط بالآتي: (- وضوح الأهداف، ودقتها، وبساطتها. - أن يركز العمل أو النشاط على تحقيق الهدف التعليمي. - أن تكون معايير الأهداف المرتبطة بالنشاط واضحة للمتعلمين. - الحداثة، والتنوع في بناء المهام والأنشطة، بحيث يشعر المتعلمون أنها واقعية، وحقيقية. - من الضروري أن يفكر المعلم في الكيفية التي سيؤدي بها المتعلمون النشاط، بحيث يتم تصميم العمل بشكل يشجع ويدعم الاندماج مع الآخرين والتعاون معهم. - مراعاة أنماط التعلم لدى المتعلمين، والمتنوعة في النمط البصري، فهم يتعلمون أفضل من خلال مشاهدة النماذج والصور التي يعرضها المعلم، والنمط السمعي، فهم يتذكرون الحقائق والمعلومات التي يلقونها عليهم المعلم، والنمط الحسي، إذ يكون لديهم القدرة على تذكر المعلومات من خلال العمل والأداء. - توضيح المعلم الأدوار والمسؤوليات للمتعلمين وتوزيعها فيما بينهم، وتوضيح طريقة تنفيذ الأنشطة في مناخ إيجابي وفعال (النبيت، 2023، 877).

5. دور المعلم في عمليات التعلم النشط: حددت (الإدارة العامة للتدريب والابتعاث، 2014، 27) دور المعلم بالآتي: (- الحرص على برامج التطوير المهني المختصة بتنمية مهارات المعلم في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط. - تفعيل استراتيجيات التعلم والتعليم التي تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا والإبداع لدى المتعلمي. - تفعيل استراتيجيات التعلم والتعليم التي تساعد على تنمية مهارات الحوار والتواصل والمهارات الاجتماعية، والعمل الجماعي لدى الطلاب. - تحفيز المتعلمين لممارسة التعلم النشط. - استخدام أحدث الأساليب التقنية في دعم عملية التعليم والتعلم. - توفير بيئة تعليمية جذابة بالمدرسة تزيد الدافعية للتعلم. - مراعاة الفروق الفردية، في أساليب التعلم لدى المتعلمين. - تنظيم الصف بطريقة تخدم عملية التعلم والتعليم. - إتاحة الفرصة للمتعلمين للتحدث عن أفكارهم وصياغاتها بطريقتهم الذاتية. - ربط المحتوى العلمي بالحياة الواقعية. - إشراك المتعلمين بشكل فاعل في عملية التعلم داخل الصف. - تحليل نتائج التقييم لتعلم المتعلمين لتقديم تغذية راجعة، وتحسين تصميم طرائق التدريس وفعاليتها بحيث تلبي حاجات الطلاب.

6. دور استراتيجية لعب الأدوار في تعزيز مهارات التوصل الشفوي والكتابي في اللغة الفرنسية: 1. في مجال التواصل الشفوي: تُعد هذه الاستراتيجية أداة رئيسة لتنمية مهارات التعبير الشفوي، من خلال تعزيز التفاعل والتلقائية لدى المتعلمين، إذ تضع المتعلم في مواقف تتطلب التفاعل اللفظي التلقائي مما يجبره على التفكير السريع وتكييف خطابه مع المستمع والدور المسند إليه، وهذا

النوع من الممارسة الميدانية يهدف إلى تشجيع التعبير الحرّ، إذ يجد المتعلّم نفسه مضطراً لإنتاج خطاب سليم ومناسب للسياق، وإلى بناء الثقة فممارسة التعبير الشفويّ في بيئة آمنة يقلل من خوف المتعلّم من ارتكاب الأخطاء (Dakhia, 2019, 269).

2. في مجال التّواصل الكتابي: الرغم من ارتباط لعب الأدوار بالشفويّ، إلا أنّ له دوراً غير مباشر ولكنه مهم في تعزيز التّواصل الكتابي من خلال إعداد السيناريو، في غالب الأحيان، يتطلب لعب الأدوار إعداد نصّ، حوار، أو ملخص للدور كتابياً قبل البدء بالتمثيل، وهذه العملية تساعد على صياغة الجمل والتراكيب بشكل صحيح، وتنظيم الأفكار وإعداد المذكرات والملاحظات إذ تتطلب بعض الأدوار كتابة مذكرات أو رسائل قصيرة كجزء من أداء الدور، مما يعزز ممارسة الكتابة الوظيفية، أو كتابة تقرير حول ما حدث في سيناريو لعب الأدوار، مما يحفز الكتابة التعبيرية، والتلخيصية (Hamidi & Gherabi, 2019, 79).

7. دور استراتيجية الخرائط الذهنية في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي في اللغة الفرنسيّة: 1. في مجال التّواصل الشفويّ: تسهم الخرائط الذهنية في تطوير مهارات التّواصل الشفويّ للغة الفرنسيّة من خلال: (- تنظيم العروض الشفويّة: تساعد المتعلّمين على تنظيم أفكارهم قبل التحدّث، مما يزيد من إبداعهم اللّغوي ودقة تعبيرهم. - إثراء المفردات: تمكن المتعلّم من ربط الكلمات الجديدة بسياقاتها الدلالية، مما يسهل استرجاعها أثناء المحادثة. تحضير الحوارات: تسمح للمتعلّم بتصور سير المحادثة، والاستعداد للردود المحتملة (Mento et al., 1999, 395). **2. في مجال التّواصل الكتابي:** تظهر فعالية الخرائط الذهنية في الكتابة من خلال: تخطيط النّصوص، إذ تساعد في تنظيم الأفكار الرئيسيّة، والفرعية قبل الكتابة، تحسين التنظيم التركيبي: تسهل عملية بناء الفقرات وربطها بشكل منطقي، وتوسيع الأفكار (Budd, 2004, 38). ووفقاً لبوزان (Buzan) فإنّ الخرائط الذهنية تسهم في تحسين أداء التعلّم عن طريق تنظيم المعلومات بطريقة تتيح للطلاب ربط الأفكار ببعضها البعض بشكل منطقي ومرن، وبذلك، تسهم في تقليل الإرباك الناجم عن تعلّم قواعد ومفردات اللّغة، وأنّ استخدامها يعزز من التّفاعل البصري ويساعد على ترسيخ المفاهيم في الذاكرة طويلة المدى خاصة في تعلّم اللّغات.

10. منهج البحث وإجراءاته:

1. منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ويُعرف المنهج الوصفي في البحث العلميّ على أنه أسلوب أو نمط يتمّ استخدامه لدراسة، ووصف الظواهر والمشكلات العلميّة، وصفاً دقيقاً للوصول إلى التفسيرات المنطقيّة المبرهنة بهدف إتاحة الفرصة للباحث لوضع إطاراً محدّدة للمشكلة، واستخلاص عدد من الأسباب التي أدّت لحدوث الظاهرة أو المشكلة (سليمان، 2014، 7).

2. مجتمع البحث وعينته: تكوّن مجتمع البحث من مدارس الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، تضم (357) مدرّساً ومدرّسة للعام الدّراسي 2026/2025، سحبت عينة عشوائية بسيطة بنسبة (60%) من المجتمع الأصلي للمدرسين في مدارس الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، وقد بلغت (214) مدرّساً ومدرّسة، وبعد استعادة الاستبانة المطبقة على العينة، واستبعاد غير الصالح منها للتحليل الإحصائي بلغت العينة (206) مدرّساً ومدرّسة. ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة البحث.

الجدول رقم (1): يبين توزيع أفراد عينة البحث بحسب المتغيرات المدروسة

المتغير	الخبرة في التدريس			المؤهل العلميّ			المجموع
	أقل من 5 سنوات	5 - 10 سنوات	10 سنوات فأكثر	معهد إعداد مدرسين	إجازة جامعيّة	دبلوم تاهيل تربوي	
العدد	64	62	80	51	128	27	206
النسبة	31.1%	30.1%	38.8%	24.8%	62.1%	31.1%	100%

3. أداة البحث: أ - إعداد أداة البحث (الاستبانة): قامت الباحثة بمراجعة الدّراسات السّابقة، كدراسة كل من الجعافرة (2015) والجهماني (2016)، وتكونت الاستبانة من قسمين الأول يضم بيانات شخصية تتعلق بالمدرّس، والثاني فقرات الاستبانة التي

بلغت (56) فقرة، موزعة إلى مجالين هما: (دور استراتيجيتي لعب الأدوار والخرائط الذهنية في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ، ودور استراتيجيتي لعب الأدوار والخرائط الذهنية في تعزيز مهارات التّواصل الكتابيّ)، كما تمّ توجيه سؤال مفتوح إلى مُدرّسي اللّغة الفرنسيّة حول مقترحاتهم لتعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابيّ لدى المتعلّمين من خلال استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية). وتطلب الإجابة عليها استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وأعطيت الدرجات على النحو الآتي: (موافق بشدة: 5، موافق: 4، محايد: 3، غير موافق: 2، غير موافق أبداً: 1)، واستخدمت المتوسطات الحسابية، والأهمية النسبية لكل عبارة من عبارات الاستبانة، واعتمد على المعيار الآتي في تقدير الدرجات: من (1 – 2.33) منخفضة، من (2.34 – 3.67) متوسطة، من (3.68 – 5) مرتفعة.

ب - صدق استبانة البحث: - صدق المحتوى: لمعرفة مدى صلاحية الأداة لاستخدامها تمّ الاعتماد على صدق المحتوى، إذ عرضت الباحثة الاستبانة على محكمين مخصصين في كلية التّربية، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللّغة الفرنسيّة في جامعة اللاذقية، وعددهم (5) محكمين، لإبداء رأيهم حول عبارات الاستبانة، وتمّ إجراء التعديلات وفقاً لمقترحاتهم كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول رقم (2): عبارات الاستبانة قبل التعديل وبعده وفقاً لآراء المحكمين

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
تعزز الخريطة الذهنية قدرة الطلاب على ربط الكلمات منطقياً في حديثهم.	تعزز الخريطة الذهنية قدرة الطلاب على ربط الكلمات والجمل بشكل أكثر منطقية في حديثهم.
تزيد استراتيجية لعب الأدوار لدى الطلاب من الحصيلة اللغوية في مواقف واقعية.	تزيد استراتيجية لعب الأدوار لدى الطلاب من الحصيلة اللغوية (المفردات والتّعبيرات) في مواقف حوارية، واقعية.
تساعد استراتيجية لعب الأدوار في ممارسة استخدام لغة الجسد للموقف التّواصلي.	تساعد استراتيجية لعب الأدوار في ممارسة استخدام لغة الجسد ونبرة الصوت المناسبة للموقف التّواصلي.
تسهل استراتيجية لعب الأدوار في تخفيف القلق.	تسهل استراتيجية لعب الأدوار في تخفيف القلق عند التحدّث أمام الآخرين (مهارة تواصل شفوي).
تمكن استراتيجية الخريطة الذهنية المتعلّم من اختصار المعلومات المعقدة شفوياً.	تمكن استراتيجية الخريطة الذهنية المتعلّم من اختصار المعلومات المعقدة، وعرضها بشكل منطقي وواضح شفوياً.
تسهل استراتيجية لعب الأدوار في تنوع أساليب الكتابة حسب طبيعة الدور	تسهل استراتيجية لعب الأدوار في تنوع أساليب الكتابة، وتوظيف تعابير مختلفة حسب طبيعة الدور
يساعد استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية على التميز في كتابة النصوص.	يساعد استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية على التميز والتفرد في كتابة نصوص (قصص، مسرحية).
يسهم استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية في استرجاع المفردات المكتوبة المتعلقة بموضوع ما بسهولة.	يسهم استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية في استرجاع المفردات والمفاهيم المكتوبة المتعلقة بموضوع ما بسهولة، وسرعة.
يخفف استخدام استراتيجية لعب الأدوار من المشاعر السلبية.	عبارة محذوفة
يسهم استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية في تدعيم دور المعلم في أثناء شرح المحتوى.	عبارة محذوفة
يوفر استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية سهولة في الوصول للمصادر والمعلومات	عبارة محذوفة
تزيد استراتيجية لعب الأدوار لدى المتعلّمين من الحصيلة اللغوية (المفردات والتّعبيرات) في مواقف حوارية، واقعية.	عبارة مضافة
تحسن استراتيجية لعب الأدوار من تعبير المتعلّمين عن انفسهم واحتياجاتهم بشكل أفضل مما ينعكس إيجاباً على أدائهم الكتابيّ.	عبارة مضافة
يقلل استخدام استراتيجيتي (لعب الأدوار والخريطة الذهنية) معاً من الأخطاء النحوية في الكتابة من خلال التنظيم المسبق.	عبارة مضافة
تسهل استراتيجية لعب الأدوار في تنمية المفردات اللغوية مما يعزز الفهم والتذكر لدى المتعلّمين الذي ينعكس على جودة الكتابة.	عبارة مضافة
تتيح استراتيجية لعب الأدوار للمتعلّمين فرصة لابتكار حلول لمشكلات مختلفة، مما يعزز مهاراتهم في كتابة الحلول المقترحة لها.	عبارة مضافة

- الصدق البنائي الاتساق الداخلي: إذ تمّ حساب معامل الارتباط بين كلّ مجال من مجالات الاستبانة مع الدّرجة الكلية لها كما في الجدول (3)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة، ويدل على اتساق المجالات مع الدّرجة الكلية للاستبانة.

الجدول رقم (3): معامل الارتباط بين كل بُعد مع الدرجة الكلية للاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية

المجال	المجال الأول	المجال الثاني
قيمة معامل الارتباط	**0.972	**0.958

كما تمّ حساب الاتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية لها، كما في الجدول (4)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة، ودالة عند مستوى دلالة (0.05)، و(0.01)، وهذا يدل على أنّ الاستبانة صادقة.

جدول (4): معاملات الارتباط الداخلية بين كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية لكل مجال

المجال الأول			المجال الثاني		
الرقم	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الرقم	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	**0.454	0.007	31	**0.887	0.000
2	**0.576	0.000	32	**0.864	0.000
3	**0.742	0.000	33	**0.742	0.000
4	**0.647	0.000	34	**0.701	0.000
5	**0.555	0.001	35	**0.493	0.003
6	**0.615	0.000	36	**0.585	0.000
7	**0.565	0.000	37	**0.67	0.000
8	**0.515	0.002	38	**0.58	0.000
9	**0.577	0.000	39	**0.576	0.000
10	**0.641	0.000	40	**0.476	0.004
11	**0.58	0.000	41	**0.633	0.000
12	**0.634	0.000	42	**0.56	0.001
13	**0.673	0.000	43	**0.642	0.000
14	**0.705	0.000	-	-	-
15	**0.711	0.000	-	-	-

*دال عند مستوى دلالة (0.05). **دال عند مستوى دلالة (0.01).

ج - ثبات الاستبانة: تمّ تقدير ثبات الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (34) مدرساً ومدرسة من خارج عينة البحث، بالطريقتين الآتيتين: أ- طريقة ألفا كرونباخ: حسب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لبند الاستبانة، وقد بلغ (0.957) للاستبانة ككل، كما هو وارد في الجدول (5)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً. وهذا يدل على أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الجدول رقم (5): قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية

مجال الاستبانة	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)
دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التواصل الشفوي	30	0.943
دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التواصل الكتابي	26	0.935
الدرجة الكلية للاستبانة	56	0.957

- طريقة التّجزئة النّصفية: قسمت الاستبانة إلى نصفين بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية، يضم الأول عبارات فردية، والثاني عبارات زوجية، واحتسب مجموع درجات النّصفين، وتمّ حساب معامل الارتباط بين النّصفين، كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول رقم (6): معامل ثبات الاستبانة بطريقة التّجزئة النّصفية للاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية

دور استراتيجيتي لعب الأدوار والخرائط الذهنية في تعزيز مهارات التواصل الشفوي والكتابي	عدد العبارات	معامل الارتباط قبل التصحيح	معامل الارتباط بعد التصحيح
	56	0.961	0.98

يتبيّن من الجدول (6) أنّ معامل الارتباط بيرسون بلغ (0.961) ثم جرى تصحيح طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي بلغ (0.98)، للاستبانة ككل، وهي قيم مقبولة إحصائياً لأغراض البحث الحالي.

11. نتائج البحث:

السؤال الأول: ما دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين من وجهة نظر مُدرّسي اللّغة الفرنسيّة في مدارس الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي في مدينة اللاذقيّة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول رقم (7): الدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في

تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي

درجة الإجابة	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجالات الاستبانة
متوسطة	55.4%	1.06	2.77	1. دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ
متوسطة	51.6%	0.90	2.58	2. دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الكتابي
متوسطة	53.6%	0.96	2.68	الدرجة الكلية للاستبانة

يلاحظ من الجدول (7) أنّ دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين من وجهة نظر مُدرّسي اللّغة الفرنسيّة في مدارس الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي في مدينة اللاذقيّة جاء متوسطاً، بمتوسط حسابي بلغ (2.68)، وأهمية نسبية بلغت (53.6%)، وأنّ دورها في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي جاء متوسطاً، بمتوسط حسابي بلغ (2.77)، و(2.58)، وأهمية نسبية بلغت (55.4%)، و(51.6%). وقد تعود هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من وعي مدرّسي اللّغة الفرنسيّة بأهمية استخدام استراتيجيات حديثة تسهم في تنمية مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي، إلا أنّ توظيفها في تنمية مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي لم يكن على المستوى المطلوب، فاستراتيجية لعب الأدوار تحتاج إلى وقت طويل للتنفيذ، واستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية يحتاج إلى ثقافة بصرية يحتاج لتطبيقها أن يجيد المتعلّمون تحويل الأفكار إلى مخططات أو رموز بصرية، كما تحتاج هذه الاستراتيجيات إلى أدوات تقييم رسمية مما يقلل من حافز استخدامها. كما يعود قلة توظيف استراتيجيات التعلّم النشط لتعزيز مهارات التّواصل دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين إلى عوامل متعددة متداخلة، ومن أهمها، عدم المعرفة الكافية من قبل المدرسين بكيفية تطبيق استراتيجيتي لعب الأدوار والخريطة الذهنية، والتي تسهم في تنمية مهارات التّواصل الشفويّ والكتابي (مثل المناقشة الحوارية، العروض المسرحية، ورش الكتابة الإبداعية)، وعدم توفر مخابر لغوية مجهزة، أو وسائط متعددة (مقاطع فيديو، أغاني، برامج تفاعلية)، أو مصادر قراءة متنوعة باللّغة الفرنسيّة يجعل من الصعب على المدرس خلق بيئة غنية باللّغة، والعدد الكبير من متعلّمين في الصف يجعل من الصعب إدارة أنشطة مثل لعب الأدوار، وقلة الوقت المخصص للحصة، والتي لا تسمح بتطبيق أنشطة تفاعلية تتطلب الوقت للتخطيط والتنفيذ وبذلك يلجأ المدرسون إلى الطرائق التقليدية من تلقين وشرح نتيجة خبرة طويلة في اتباع هذه الطرائق. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الجعافرة (2015) التي أظهرت نتائجها أنّ درجة ممارسة المتعلّمين لمبادئ التعلّم النشط جاءت متوسطة. ومع دراسة لانتشانا وديجنو (Latchanna & Dagnew, 2009) التي بيّنت وجود اتجاه إيجابي نحو استخدام طرائق التعلّم النشط، ومع دراسة سوي Swie (2021) التي أشارت نتائجها إلى نجاح طرائق التدريس البديلة للّغة الفرنسيّة (لعب الأدوار) في تنمية المهارات الشفهيّة لدى المتعلّمين، ومع دراسة غونزاليز (González, 2023) التي أظهرت نتائجها تحسناً كبيراً في تنظيم الأفكار وترابطها في التّعبير الكتابي لدى المتعلّمين جراء استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية، ودراسة الجرف (Al-Jarf, 2024) التي أظهرت نتائجها تحسناً كبيراً في الإبداع اللّغوي والتّعبير وزيادة في الطلاقة اللّغوية، والمرونة في استخدام التراكيب اللّغوية، وتفوق في تنوع الأساليب التّعبيرية لدى مستخدمي الخرائط الذهنية الرقمية.

السؤال الفرعي الأول: ما دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الشفوي لدى المتعلّمين من وجهة نظر مدرّسي اللّغة الفرنسيّة في مدارس الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي في مدينة اللاذقية؟ يظهر الجدول (8) إجابات العينة حول دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الشفوي لدى المتعلّمين.

الجدول رقم (8): إجابات أفراد عينة البحث من المدرّسين حول دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز

مهارات التّواصل الشفوي لدى المتعلّمين

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب الإجابية	درجة الإجابة
24	يقلّ استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية التكرار في الكلام في أثناء الشرح الشفوي.	3.23	1.46	64.6%	1	متوسطة
12	تساعد استراتيجية لعب الأدوار في ممارسة استخدام لغة الجسد ونبرة الصوت المناسبة للموقف التّواصلي.	3.12	1.29	62.4%	2	متوسطة
19	تمكن استراتيجية الخريطة الذهنية المتعلّم من اختصار المعلومات المعقّدة، وعرضها بشكل منطقي وواضح شفويًا.	3.12	1.02	62.4%	2	متوسطة
8	تساعد استراتيجية لعب الأدوار في زيادة إقبال المتعلّمين على التحدّث باللّغة الفرنسيّة	3.06	1.26	61.2%	3	متوسطة
16	تشجع استراتيجية لعب الأدوار المتعلّمين على ممارسة مهارة الاستماع والفهم والاستجابة السريعة باللّغة الفرنسيّة.	3.01	1.27	60.2%	4	متوسطة
5	تعزز الخريطة الذهنية قدرة المتعلّمين على ربط الكلمات والجمل بشكل أكثر منطقية في حديثهم.	2.98	1.26	59.6%	5	متوسطة
3	تزيد استراتيجية لعب الأدوار من قدرة المتعلّمين على استخدام لغة حوار مناسبة لسباق الكلام.	2.97	1.26	59.4%	6	متوسطة
10	تزيد استراتيجية لعب الأدوار لدى المتعلّمين من الحصيلة اللّغوية (المفردات والتّعبيرات) في مواقف حوارية، واقعية.	2.93	1.37	58.6%	7	متوسطة
13	أشعر أن استراتيجية لعب الأدوار تجعل التحدّث باللّغة الفرنسيّة أكثر متعة، وتشويقًا.	2.93	1.26	58.6%	8	متوسطة
9	تشجع استراتيجيات التعلّم النشط المتعلّمون على التّعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم باللّغة الفرنسيّة.	2.90	1.30	58%	9	متوسطة
2	تساعد الخريطة الذهنية على تنظيم أفكار المتعلّمين قبل التحدّث، مما يحسن من تسلسل حديثهم.	2.87	1.25	57.4%	10	متوسطة
21	يحسن استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية القدرة على الإجابة عن الأسئلة بشكل منظم.	2.86	1.44	57.2%	11	متوسطة
20	تساعد استراتيجية الخريطة الذهنية في تذكّر المفردات المتخصصة، والتّعبيرات الرئيسة في أثناء التحدّث.	2.85	1.21	57%	12	متوسطة
28	يساعد استخدام استراتيجيتي (لعب الأدوار والخريطة الذهنية) معاً في تحسين مهارات المتعلّمين في التّواصل الشفوي باللّغة الفرنسيّة.	2.85	1.44	57%	12	متوسطة
29	يزيد دمج استراتيجيتي (لعب الأدوار والخريطة الذهنية) معاً من المشاركة الفعّالة للطلاب في الأنشطة الصفية المتعلقة باللّغة الفرنسيّة.	2.78	1.35	55.6%	13	متوسطة
4	تزيد استراتيجية لعب الأدوار من طلاقة التّعبير الشفوي باللّغة الفرنسيّة لدى المتعلّمين.	2.74	1.29	54.8%	14	متوسطة
14	تعزز استراتيجية لعب الأدوار النطق السليم وإيقاع الجمل بالفرنسيّة.	2.71	1.20	54.2%	15	متوسطة
15	تطور استراتيجية لعب الأدوار القدرة على إدارة الحوار والمحادّثات الطويلة بالفرنسيّة.	2.69	1.14	53.8%	16	متوسطة
23	يعزّز استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية الثّقة بالنفس في أثناء العروض الشفوية.	2.67	1.40	53.4%	17	متوسطة
25	يسهم استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية في تطوير مهارات التّليخيص الشفوي.	2.63	1.23	52.6%	18	متوسطة
26	يساعد استخدام استراتيجيتي (لعب الأدوار والخريطة الذهنية) معاً على تنظيم المعلومات السّابقة، وتوليد الأفكار الجديدة قبل تقديم عرض شفوي بالفرنسيّة.	2.63	1.23	52.6%	19	متوسطة
11	تعزز استراتيجية لعب الأدوار مهارة الاستماع الفعّال وفهم وجهات نظر الآخرين في أثناء التّفاعل.	2.6	1.29	52%	20	متوسطة
17	تسهم استراتيجية لعب الأدوار في تخفيف القلق عند التحدّث أمام الآخرين (مهارة تواصل شفوي).	2.6	1.14	52%	20	متوسطة
1	تسهم استراتيجية لعب الأدوار في زيادة ثقة المتعلّمين بأنفسهم عند التحدّث بالفرنسيّة.	2.59	1.27	51.8%	21	متوسطة
7	توفر استراتيجية الخريطة الذهنية أداة فعّالة لتوضيح المفاهيم المعقّدة باللّغة الفرنسيّة.	2.59	1.20	51.8%	21	متوسطة
6	تسهم استراتيجية لعب الأدوار في تطوير مهارات الاستماع الفعّال لدى المتعلّمين في أثناء الحوار.	2.53	1.20	50.6%	22	متوسطة
22	يدرّب استخدام استراتيجية لعب الأدوار المتعلّمين على مشاركة أفكارهم والتّفاعل مع الآخرين.	2.53	1.37	50.6%	22	متوسطة
18	تسهم استراتيجية الخريطة الذهنية في بناء هيكل واضح للحديث الشفوي (مقدمة، عرض، خاتمة).	2.41	1.05	48.2%	23	متوسطة
27	يقلّ استخدام استراتيجيتي (لعب الأدوار والخريطة الذهنية) معاً من شعور المتعلّمين بالملل أثناء الحصّة من خلال المناقشات والحوار بين المتعلّمين والمعلّم.	2.4	1.22	48%	24	متوسطة
30	تسهم استراتيجيتي (لعب الأدوار والخريطة الذهنية) معاً في تحسين قدرة المتعلّمين على التّفاعل بشكل طبيعي في المواقف الحيّاتية باللّغة الفرنسيّة.	2.25	1.08	45%	25	منخفضة

يلاحظ من الجدول (8) أنّ العبارات التي اندرجت تحت مجال دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الشفوي جاءت متوسطة بمتوسّطات حسابية تراوحت بين (3.23)، و(2.4)، وأهمية نسبية تراوحت بين (64.6%)، و(48%) باستثناء عبارة (تسهم استراتيجيتي "لعب الأدوار والخريطة الذهنية" معاً في تحسين قدرة المتعلّمين على التّفاعل بشكل طبيعي في المواقف الحيّاتية باللّغة الفرنسيّة) فقد وردت بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي بلغ (2.25)، وأهمية نسبية بلغت (45%). وقد تعود هذه النتيجة إلى تعويد المتعلّمين على دور المتلقّي يجعلهم يقاومون أي محاولة لإشراكهم في

العملية التعليمية، ويفضلون أسلوب التلقي والحفظ، وكذلك إلى انخفاض مستوى الطلاب في امتلاك مهارات التحدث باللغة الفرنسية يجعلهم يترددون في المشاركة في الأنشطة الشفوية، إضافة إلى وجود فجوة كبيرة في المستوى اللغوي بين متعلمي الصف الواحد يجعل من الصعب تصميم أنشطة تناسب المتعلمين جميعهم، مما قد يدفع المدرس للعودة إلى الطرائق التقليدية التي اعتاد المتعلمون تلقي المعارف والمعلومات من خلالها، وكذلك خوفهم من الوقوع في الأخطاء خاصة في التحدث باللغة الفرنسية كلفة أجنبية، إذ يعاني بعضهم من صعوبة في التحدث الجهرى والاستماع النشط بسبب قلة الممارسة التفاعلية، مما يؤدي إلى أخطاء في النطق، ولفظ الضمائر، وهذا يحول التعلم إلى حفظ ميكانيكي، وأحياناً يفضلون الصمت في الأنشطة التفاعلية، وهو ما يتعارض مع جوهر التعلم النشط الذي تقوم عليه استراتيجياتي (لعب الأدوار، والخرائط الذهنية)، كما يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أن محتوى المنهج الدراسي يكون مركزاً على المحتوى النظري أكثر من تركيزه على المهارات التواصلية الشفوية.

السؤال الفرعي الثاني: ما دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التواصل الكتابي لدى المتعلمين من وجهة نظر مدربي اللغة الفرنسية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية؟ يظهر الجدول (9) إجابات العينة حول دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التواصل الكتابي لدى المتعلمين.

الجدول رقم (9): إجابات أفراد عينة البحث من المدربين حول دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز

مهارات التواصل الكتابي لدى المتعلمين

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
42	تساعد استراتيجية الخريطة الذهنية في تحديد النقاط الرئيسية، والتفاصيل الداعمة التي يجب تضمينها في النص المكتوب.	3.08	1.17	61.6%	1	متوسطة
40	تسهل استراتيجية الخريطة الذهنية في تسهيل عملية التفكير النقدي وتحليل الأفكار في أثناء الكتابة باللغة الفرنسية.	2.97	1.12	59.4%	2	متوسطة
38	تحسن استراتيجية لعب الأدوار من تعبير المتعلمين عن أنفسهم واحتياجاتهم بشكل أفضل مما ينعكس إيجاباً على أدائهم الكتابي.	2.91	1.15	58.2%	3	متوسطة
54	يساعد استخدام استراتيجيتي لعب الأدوار والخريطة الذهنية معاً في تحسين مهارات المتعلمين في التواصل الكتابي باللغة الفرنسية بشكل أكثر فعالية.	2.81	1.08	56.2%	4	متوسطة
47	يحسن استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية جودة المحتوى من حيث العمق والشمولية.	2.75	1.33	55%	5	متوسطة
44	يساعد استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية في تخطيط المقالات الكتابية بالفرنسية.	2.72	1.33	54.4%	6	متوسطة
48	يقلل استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية من الانحراف عن الموضوع في أثناء الكتابة.	2.66	1.28	53.2%	7	متوسطة
37	تساعد استراتيجية لعب الأدوار في فهم واستخدام القواعد النحوية، وترسيخها بشكل صحيح.	2.65	1.36	53%	8	متوسطة
43	يحفز استخدام استراتيجية لعب الأدوار على إنتاج نصوص إبداعية مكتوبة.	2.65	1.34	53%	8	متوسطة
34	تسهل استراتيجية لعب الأدوار في تنمية المفردات اللغوية مما يعزز الفهم والتذكر لدى المتعلمين الذي ينعكس على جودة الكتابة.	2.6	1.18	52%	9	متوسطة
51	يسهم استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية في زيادة الترابط بين الفقرات في الكتابة.	2.6	1.15	52%	9	متوسطة
36	تشجع استراتيجية الخرائط الذهنية على استخدام علامات الترتيب بشكل صحيح لتمييز الأفكار.	2.57	1.23	51.4%	10	متوسطة
39	يحسن استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية من مهارات الكتابة الإبداعية لدى المتعلمين.	2.55	1.15	51%	11	متوسطة
33	يحسن استخدام استراتيجية لعب الأدوار قدرة المتعلم على كتابة نصوص حوارية متماسكة بالفرنسية.	2.54	1.15	50.8%	12	متوسطة
56	يقلل استخدام استراتيجيتي (لعب الأدوار والخريطة الذهنية) معاً من الأخطاء النحوية في الكتابة من خلال التنظيم المسبق.	2.52	1.09	50.4%	13	متوسطة
55	يساعد استخدام استراتيجيتي (لعب الأدوار والخريطة الذهنية) معاً على التمايز التعليمي في كتابة النصوص باللغة الفرنسية.	2.49	1.09	49.8%	14	متوسطة
53	يسهم استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية في استرجاع المفردات والمفاهيم المكتوبة المتعلقة بموضوع ما بسهولة، وسرعة.	2.48	1.14	49.6%	15	متوسطة
52	تعزيز استراتيجية الخريطة الذهنية استخدام الروابط اللغوية المناسبة في النصوص.	2.46	1.03	49.2%	16	متوسطة
32	تحسن استراتيجية الخرائط الذهنية القدرة على ربط الجمل والفقرات لضمان ترابط النص في أثناء الكتابة باللغة الفرنسية.	2.45	1.18	49%	17	متوسطة
35	تسهل استراتيجية لعب الأدوار في تنوع أساليب الكتابة، وتوظيف تعابير مختلفة حسب طبيعة الدور.	2.44	1.18	48.8%	18	متوسطة
45	يساعد استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية على التميز والتفرد في كتابة نصوص (قصص، مسرحية).	2.44	1.17	48.8%	18	متوسطة
46	تتيح استراتيجية لعب الأدوار للمتعلمين فرصة لابتكار حلول لمشكلات مختلفة، مما يعزز مهاراتهم في كتابة الحلول المقترحة لها.	2.41	1.06	48.2%	19	متوسطة
41	تساعد استراتيجية لعب الأدوار في تطور القدرة على كتابة الجمل والتراكيب اللغوية الصحيحة.	2.37	1.18	47.4%	20	متوسطة
31	تساعد استراتيجيتي لعب الأدوار الخريطة الذهنية المتعلمين على تنظيم الأفكار في أثناء كتابة النصوص باللغة الفرنسية.	2.36	1.19	47.2%	21	متوسطة
49	يسمح استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية على كتابة نصوص طويلة دون فقدان التركيز.	2.36	1.07	47.2%	21	متوسطة
50	يحسن استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية القدرة على كتابة ملخصات دقيقة، وموجزة.	2.26	1.13	45.2%	22	منخفضة

يلاحظ من الجدول (9) أنَّ العبارات التي اندرجت تحت مجال دور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التَّواصل الكتابي جاءت متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.08)، و(2.36)، وأهمية نسبية تراوحت بين (61.6%)، و(47.2%) باستثناء عبارة (يُحسن استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية القدرة على كتابة ملخصات دقيقة، وموجزة) فقد وردت بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي بلغ (2.26)، وأهمية نسبية بلغت (45.2%). وقد تعود هذه النتيجة إلى عدم توفر أدوات تعليمية حديثة، مما يعيق الأنشطة الجماعية، وإلى ضعف الخلفية اللغوية لدى مع تداخل اللغات الأخرى (العربية، والإنجليزية)، مما يسبب اضطراباً في التعلّم ويقلل من الرغبة في المشاركة الكتابية، وقد يعود ذلك أيضاً إلى أنَّ المنهاج الدراسي يكون مكتفياً ومركّزاً على مضمون القواعد التي تُدرّس بالطريقة التقليدية أكثر من تركيزه على المهارات التَّواصلية الكتابية، كما أنَّ أساليب التقييم المتبعة غالباً ما تركز على التحصيل المعرفي وحفظ القواعد بدلاً من تقييم أداء المتعلّمين في مهارات التَّواصل الكتابي، مما يقلل من الحافز للتركيز على التعلّم النشط، ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى ضعف بعض المتعلّمين في المهارات الأساسية للغة (كالمفردات والقواعد)، وأخطاء في الإملاء الصوتي، والتركيب، والكتابة مما يجعل مشاركتهم في أنشطة التَّواصل الكتابي محدودة، ويصعب على المدرس بناء أنشطة على أساس ضعيف.

السؤال الثاني: ما مقترحات أفراد عينة البحث من مُدرّسي اللّغة الفرنسيّة لتعزيز مهارات التَّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين من خلال استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية)؟ يوضح الجدول (10) أهم المقترحات التي قدّمت من قبل مُدرّسي اللّغة الفرنسيّة لتعزيز مهارات التَّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين، مرتبة حسب النسب المئوية كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول رقم (10): مقترحات مُدرّسي اللّغة الفرنسيّة لتعزيز مهارات التَّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين من خلال

استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية)

الرقم	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	تصميم أدوات تقييم تتناسب مع طبيعة هذه استراتيجيتي لعب الأدوار والخرائط الذهنية.	74	17.17%
2	مراجعة المناهج الدراسية لتوفير مساحة للأنشطة التفاعلية باستراتيجيات التعلّم النشط.	68	15.78%
3	توفير موارد إضافية لتسهيل تطبيق استراتيجيتي لعب الأدوار والخرائط الذهنية.	61	14.15%
4	توفير تدريب عملية، وورش تطبيقية تظهر كيفية دمج الاستراتيجيتين بشكل فعّال.	52	12.06%
5	استخدام الخرائط الذهنية الرقمية لتسهيل مشاركة الأفكار بين الطلاب وتطوير مشاريع جماعية في الكتابة أو العرض الشفوي.	43	9.98%
6	استخدام المحاكاة الرقمية عبر منصات تعليمية تفاعلية لتوسيع نطاق المواقف وتجسيدها بشكل أكثر واقعية.	34	7.89%
7	تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة التفاعلية من خلال خلق بيئة تعليمية مريحة.	29	6.73%
8	زيادة وقت الحصة الدراسية لتتناسب مع تطبيق استراتيجيتي لعب الأدوار والخرائط الذهنية بشكل يسمح في تغطية المقرر الدراسي.	23	5.34%
9	التوازن بين المعلومات والقواعد النظرية، والتطبيق العملي للتواصل اللغوي في مادة اللّغة الفرنسيّة.	18	4.18%
10	تأمين الوسائل والمواد التعليمية المخصصة لدعم مهارة التعبير الشفويّ والخرائط الذهنية.	15	3.48%
11	إنقاص عدد المتعلّمين في الصفوف لتسهيل تطبيق الأنشطة التي تتطلب مجموعات صغيرة أو تفاعلاً فردياً مثل لعب الأدوار.	9	2.09%
12	تعزيز الثقافة البصرية لدى المتعلّمين بحيث يجيدون تحويل الأفكار إلى مخططات أو رموز بصرية.	5	1.16%
	المجموع	431	100%

يتبيّن من الجدول (10) أنَّ أهم المقترحات التي قدّمت من قبل أفراد عينة البحث من مُدرّسي اللّغة الفرنسيّة لتعزيز مهارات التَّواصل الشفويّ والكتابي لدى المتعلّمين هي: (تصميم أدوات تقييم تتناسب مع طبيعة هذه استراتيجيتي لعب الأدوار والخرائط الذهنية، ومراجعة المناهج الدراسية لتوفير مساحة للأنشطة التفاعلية باستراتيجيات التعلّم النشط، وتوفير موارد إضافية لتسهيل تطبيق استراتيجيتي لعب الأدوار والخرائط الذهنية)، إذ جاءت بالمراتب الثلاثة الأولى.

مناقشة فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث حول تقديرهم لدور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابيّ لدى المتعلّمين تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. للتحقق من صحة الفرضية، استُخدم تحليل التباين، وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول (11).

الجدول رقم (11): تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال	القرار
بين المجموعات	1203.01	2	601.505	0.593	0.554	غير دال
داخل المجموعات	206058.82	203	1015.068			
المجموع	207261.83	205				
بين المجموعات	606.851	2	303.425	0.553	0.576	غير دال
داخل المجموعات	111396.4	203	548.751			
المجموع	112003.25	205				
بين المجموعات	3291.005	2	1645.503	0.564	0.57	غير دال
داخل المجموعات	592274.96	203	2917.611			
المجموع	595565.97	205				

يتبيّن من قراءة الجدول (11) عدم وجود فروق دالة، وجوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث حول تقديرهم لدور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابيّ لدى المتعلّمين تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من 0.05. ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أنّه بالرغم من امتلاك مدرّسي اللّغة الفرنسيّة لسنوات خبرة طويلة أم قصيرة في التدريس، لم يؤثر على تقديرهم لدور استراتيجيتي لعب الأدوار والخرائط الذهنية في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابيّ لدى المتعلّمين، فجميع المدرّسين يرون ضرورة التّويع في استخدام استراتيجيات التعلّم النشط واستخدام أساليب تدريس حديثة في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابيّ لدى المتعلّمين.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث حول تقديرهم لدور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابيّ لدى المتعلّمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي. للتحقق من صحة الفرضية، استُخدم تحليل التباين، وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول (12).

الجدول رقم (12): تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال	القرار
بين المجموعات	952.68	2	476.34	0.469	0.626	غير دال
داخل المجموعات	206309.15	203	1016.301			
المجموع	207261.83	205				
بين المجموعات	1235.279	2	617.639	1.132	0.324	غير دال
داخل المجموعات	110767.97	203	545.655			
المجموع	112003.25	205				
بين المجموعات	4329.318	2	2164.659	0.743	0.477	غير دال
داخل المجموعات	591236.65	203	2912.496			
المجموع	595565.97	205				

يتبيّن من قراءة الجدول (12) عدم وجود فروق دالة، وجوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث حول تقديرهم لدور استراتيجيتي (لعب الأدوار والخرائط الذهنية) في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابيّ لدى المتعلّمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من 0.05. ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أنّ مدرّسي اللّغة الفرنسيّة بغض النظر عن مؤهلهم العلمي، يدركون أهمية استخدام استراتيجيات التعلّم النشط في تعزيز مهارات التّواصل الشفويّ والكتابيّ لدى المتعلّمين، وتحولها من مادة جامدة

إلى خبرة حيّة، إذ إنّ استخدامها يخلق متعلمين لديهم كفاءة وثقة وقدرة على استخدام مهارات التّواصل الشفويّ والكتابيّ بشكل جيّد.

12. مقترحات البحث:

- بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، وإضافة إلى مقترحات أفراد عينة البحث، قدمت الباحثة المقترحات الآتية:
- حث المعلمين على ضرورة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في العملية التعليمية، وخاصة استراتيجيات التعلم النشط الملائمة لتنمية مهارة اللغة الفرنسية المتنوعة، وبالأخص مهارتي التّواصل الشفويّ والكتابيّ لدى المتعلمين.
- زيادة الأنشطة التفاعلية باستراتيجيات التعلم النشط التي تشجع على التحدث والكتابة بفعالية في مادة اللغة الفرنسية.
- ضرورة دمج استراتيجيّة لعب الأدوار والخرائط الذهنيّة مع استراتيجيات تعلّم نشط أخرى، بما يعزز التّواصل الشفويّ والكتابيّ لدى الطلبة في مادة اللغة الفرنسية.
- أهمية تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وخاصة استراتيجيتي لعب الأدوار والخرائط الذهنيّة، بهدف إكسابهم الخبرة الكافية في تعليم مهارة اللغة الفرنسية.
- عقد دورات تدريبية للمتعلّمين تساعدهم في اكتساب مهارة التّواصل الشفويّ والكتابيّ وتشجيعهم عليها.
- وضع دليل المعلمين لمادة اللغة الفرنسية، يتم من خلاله إعداد إرشادات لتنفيذ استراتيجيات التدريس الحديثة في العملية التعليمية بشكل فعال وخاصة استراتيجيّة لعب الأدوار والخرائط الذهنيّة.

13. المراجع:

- الإبراهيمي، مكي. (2015). تعليم التعبير الشفويّ في ضوء المقاربة الثقافية، مجلة دواة، العراق، 2(5)، 217 – 235.
- ابن شدّة، مليكة؛ جبالي، نور الدين. (2017). أثر استراتيجيّة لعب الأدوار في التّحصيل الدّراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الحكمة للدراسات التّربويّة والنّفسية، الجزائر، 9(18)، 157-174.
- أبو زيد، أحمد. (2021). مقارنة بين التعلّم النشط والتّعليم التقليدي في تعزيز مهارات التّواصل. مجلة الفنون التّربويّة، 7(4)، 89 – 103.
- الإدارة العامّة للتدريب والابتعاث. (2014). المهارات المهنية الأساسيّة لتمكين التعلّم النشط. <http://www.archive.Org.com>.
- الأسود، زهرة (2020). القيم المستنبطة من توظيف الاجتماعيّة التعلّم النشط في التدريس. مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة، الجزائر، 1(6)، 321-342.
- بخيت رنا. (2024). معوقات اكتساب مهارة التعبير الشفويّ في اللغة الفرنسية لدى متعلّمي الصف الثاني متوسط في مدينة الرمادي. مجلة وميض الفكر للبحوث، 21(2)، 21 – 51.
- بوازن، توني. (2010). خريطة العقل. تأليف خريطة العقل. الرياض: مكتبة جرير، السعودية.
- النّثيث، ليون صالح (2020). دراسة تحليليّة لتطبيق التعلّم النشط في مؤسسات ما قبل الجامعيّة بالمملكة السّعوديّة، مجلة كآلية التّربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 3 (186)، 843 – 911.
- الجدي، مروة. (2012). أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلّم النشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- الجعافرة، عبد الله. (2015). مستوى ممارسة مبادئ التعلّم النّشط في تدريس اللّغة العربية لطلبة المرحلة الأساسيّة العليا في مديرتي تربية الرصيفة وقصبة الكرك من وجهة نظر معلميهما. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، 13(4)، 141-117.
- الجهماني، خالد. (2016). فاعليّة برنامج تعليمي قائم على التعلّم عن طريقة لعب الأدوار في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصّف الثالث الأساسيّ وتنمية اتّجاهاتهم نحو القراءة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق، سورية.
- حسين، صباح وعبد الفتاح فوقية، وعلي، فاطمة. (2025). أثر استخدام الخرائط الذهنيّة في تدريس اللّغة الفرنسيّة لتنمية الكتابة الابداعية لدى طلاب المرحلة الثّانويّة. *مجلة كلية التّربية، جامعة بني سويف*، 22(125)، 534 – 561.
- الحناوي، ياسر. (2019). استراتيجيات التعلّم النّشط وتطبيقاتها في التّعليم. *مجلة التّربية والتّعليم*، 12(3)، 45 – 67.
- رفاعي، عقيل. (2016). *التعلّم النّشط: المفهوم والاستراتيجيات، وتقويم نواتج التعلّم*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- سليمان، عبد الرحمن. (2014). *مناهج البحث*. كلية التّربية. جامعة عين شمس: عالم الكتب للنشر والتوزيع. مصر.
- السندي، ناز. (2015). أثر تكامل الكرسي الساخن وورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل مادة حقوق الإنسان لدى طلبة كلية التّربية وتنمية تفكيرهم الإيجابي، *مجلة جامعة بابل، كلية التّربية*، (20)، 730 – 749.
- شاهين، نجاه. (2009). أثر استخدام استراتيجيّة التعلّم النّشط على التحصيل وتنمية عمليات التعلّم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، *مجلة الجمعية المصرية للتربية العمليّة*، 12(2)، 127 – 159.
- عبد الرؤوف، طارق. (2015). *الخرائط الذهنيّة ومهارات التعلّم (طريقك إلى بناء الأفكار الذكية)*. القاهرة: المجموعة العربيّة للتدريب.
- عمة، مها علام. (2017). الأخطاء اللفظية لحروف العلة في اللّغة الفرنسيّة التي يرتكبها طلاب اللّغة الفرنسيّة في جامعة النجاح الوطنية تحليل الأخطاء اللفظية، *مجلة دراسات للعلوم الإنسانيّة والاجتماعية*، 44(2)، 159 – 176.
- العثماني، محمد. (2020). أثر استراتيجيات التعلّم النّشط على تطوير مهارات الكتابة لدى الطلاب. *مجلة الدّراسات التّربويّة*، 19(2)، 102 – 115.
- العماوي، جيهان. (2009): *أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التّفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسيّ*. رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة التّربية، الجامعة الإسلامية: غزة.
- الغلبان، حاتم. (2014). أثر توظيف استراتيجيتين للتعلّم النّشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسيّ. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التّربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- المالكي، عبد الملك. (2010). فاعلية برنامج تدريب مقترح على إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلّم النّشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المصري، لينا. (2014). أثر تطبيق استراتيجيات التعلّم النّشط على تصميم الغرف الصفية في مدارس التّعليم الأساسيّ بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- مؤتمر التطوير التّربوي في الجمهورية العربية السورية. (2019). *وزارة التّربية والتّعليم بالتعاون مع وزارة التّعليم العالي بعنوان: رؤية تربوية مستقبلية لتعزيز بناء الإنسان والوطن*. للفترة الواقعة (26 – 28) تشرين الثاني، لعام 2019.
- وزارة التّربية والتّعليم السوريّة (2019). *التقرير الوطني حول التّقدم الوطني باتجاه تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة والآفاق المستقبلية: ما تحقّق حتّى الآن*. دمشق: وزارة التّربية والتّعليم.

- وزارة التربية والتعليم السورية. (2016). وثيقة الإطار العام للمناهج الوطني للجمهورية العربية السورية. منشورات وزارة التربية والتعليم.
- وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية. (2016). النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الثانوي المعدل بتاريخ 2016/6/25. وزارة التربية والتعليم، دمشق.
- وزارة التربية والتعليم. (2017). الدليل المرجعي للتعلم النشط في سورية. وزارة التربية والتعليم: دمشق.
- وعلي، بوجمعة. (2018). اللغة العربية والتنمية: الميسرات والمعوقات. لندن: (Ltd Kutub-E) للنشر والطباعة.
- الياسري، مكرم. (2016). فاعلية التدريس باستعمال استراتيجيات الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط بمادة التاريخ الحديث. مجلة جامعة بابل، كلية التربية، (26)، العراق، 649 – 769.
- Al-Jarf, R. (2024). Digital Mind Mapping in Foreign Language Learning. *Journal of Educational Technology*, 45(2), 98-115.
- Benatta, Fatima zohra (2020). Le jeu de rôle , un dispositif de memorization ludique des règles de conjugaison des temps composés de l'essence à la connaissance: une experience didactique. *Synergies Afrique des Grands lacs*. 1(9), 43-57.
- Budd, J. W. (2004). Mind maps as classroom exercises. *Journal of Economic Education*, 35(1), 35-46.
- Buzan, T. (2006). *The Mind Map Book: Unlock your creativity, boost your memory, change your life*. BBC Active.
- Chen, L., & Wang, H. (2023). Enhancing Writing Skills Through Visual Tools. *Language Learning Research*, 28(3), 89-104.
- Council of Europe. (2001). *Common European Framework of Reference for Languages: Learning, teaching, assessment*. Cambridge University Press.
- Dakhia, M. (2023). *Le jeu de rôle comme vecteur d'interaction verbale spontanée en classe de FLE en contexte universitaire*. Ziglobitha.
- Darasawang, P., & Reinders, H. (2021). Willingness to communicate and second language proficiency: A correlational study. *Education Sciences*, (9)11, 1-21.
- Dubois, M., & Martin, L. (2020). *Stratégies créatives pour l'enseignement du français*. Lyon: Presses Universitaires de Lyon.
- Garrett, Tracey. (2014). *Effective Classroom Management: The Essentials*. Teachers College, Columbia, New York, United States of America. United States of America.
- González, A. (2023). *Mind Mapping and Second Language Acquisition*. *Tesol Quarterly*, 57(4), 234-251.
- Hamidi, D., & Gherabi, Y. (2019). Le jeu de rôles comme moyen pour améliorer l'enseignement-apprentissage de l'oral du français en Algérie. *Seria Limbi Straine Aplicate*, 77-81.
- Klinhom, N. (2021). Active learning with Creative Problem- Solving to Enhance Creativity. *Ilkogretim Online, Thailand*, 20(5), Pp5797-5804.
- Lassaad, Kalai (2011). *l'erreur orthographique dans les productions écrites des élèves Tunisiens: origine du dysfonctionnement et contribution à la maîtrise de la compétence orthographique*, Doctorat non publié de l'université Sorbonne Nouvelle -Paris3.
- Latchanna, G., & Dagnew, A. (2009). Attitude of teachers towards the use of active learning methods. *E-journal of All India Association for Educational Research*, 21(1), p. p 53-60.
- Libège, P. (2018). *L'impact du jeu de rôle sur l'apprentissage du français*. Paris: Éditions Linguistiques.

- Liu, X., & Zhang, Y. (2022). Technology-Enhanced Mind Mapping in Language Education. *Computer Assisted Language Learning*, 39(2), 105-125.
- Mento, A. J., Martinelli, P., & Jones, R. M. (1999). Mind mapping in executive education: applications and outcomes. *Journal of Management Development*, 18(4), 390-407.
- Nurbavliyev, O & Kaymak, S. & Sydykov, B. (2022). The effect of active learning method on students' Academic success motivation and attitude towards mathematics, *Journal of language and linguistic studies*, 18(2), 701-718.
- Papin, K. (2021). « Avez-vous la carte de points? »: soutenir la volonté de communiquer à l'oral grâce à des tâches de simulation en ligne. *La Revue de l'AQEFLS : revue de l'Association québécoise des enseignants de français langue seconde*, 2(43), 1-13.
- Papin, K. (2022). L'impact de tâches communicatives de réalité virtuelle sur la volonté de communiquer à l'extérieur de la classe: perceptions d'apprenants de FLS à Montréal. *The Canadian Modern Language Review*, 78(1), 52-74.
- Swie, Fasial (2021). *Repenser les méthodes de FLE en contexte libyen: aspects pratiques et théoriques : le jeu de rôle en classe de FLE*. Thèse de doctorat en linguistique, université Université spécialisée libyenne.